رابط المادة على منصة باحث

الفتاوى والفوائد العلمية في تفسير القرآن

تفسير ابن جرير الطبري) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (وفقات مع منهجه في التفسير

يوسف الشبل

عندنا تفسير ابن جليل الطبري من التفاسير المتعلقة بالنقل والاثر ممن يجدر الحديث عنها والكلام حولها تفسير ابن جرير الطبري الذي سماه مؤلفه البيان في تأويل اية القرآن جامع البيان في تأويل اية القرآن - 00:00:00

مؤلفه معروف ومشهور هو الامام المفسر المحدث المؤرخ الكبير ابو جعفر محمد بن جرير الطبري من طبرستان ولد بامل سنة مئتين واربعة وعشرين واتجه منذ صغره الى طلب العلم حفظ القرآن - 00:00:20

وبعض كتب الحديث ورحل في طلب العلم الى كثير من بلدان المسلمين. متلقي ملتقيا بعلمائها متزوجا من علومها حتى تمكن من العلم ورسخ فيه فالف المؤلفات النافعة الجامعة كان من اشهر هذه المؤلفات كتابين عظيمين مرجعين اساسين للامة الاسلامية - 00:00:45

الاول التاريخ تاريخ الامم والملوك اكبر مرجع في كتب التاريخ لابن جليل الطبري. تاريخ الامم والملوك وتفسير واكبر تفسير يرجع اليه كاملا موجودا هو تفسير جامع البيان لابن جرير الطبري - 00:01:12

توفي ابن جرير الطبري سنة ثلاثمائة وعشرة رحمه الله رحمة واسعة تسييره تفسيره هذا ابن تفسير ابن جرير الطبري المسمى بجامع البيان تفسير مطبوع وموجود وعثر عليه وهو تفسير كامل - 00:01:33

وطبع في ثلاثين جزءا من الحجم الكبير وكان قد فقده المسلمون فترة طويلة. وكانوا يبحثون عنه اه ذكر السيوطي وغيره ممن كان يتمنى الوقوف على هذا التفسير ولم يوجد الا - 00:01:53

في عهد قريب رحمة من الله سبحانه وتعالى في هذه الامة ان عثروا على هذا التفسير في عهد قريب وجد قدر الله له العثور وجد هذا وجدت نسخة كاملة مخطوطة من - 00:02:12

هذا التفجير كاميرا مخطوطة من هذا التفسير وجد في حيازة امير حائل في المملكة العربية السعودية وهو الامير حمود الرشيد من امراء نجد طبع اخذ هذا التفسير ونسخ منه نسخ - 00:02:27

وطبع منه اه هذا الكتاب في بداية الف وثلاث مئة في بداية القرن الرابع عشر وهو تفسير عظيم عظيم وقيمة لا غنى لطالب العلم اذا القراءة فيه والرجوع اليه وهو من اقدم ما وصل الينا كاملا - 00:02:45

في التفسير واشهر كتاب في التفسير والاثر وصل الينا التفسير ابن جرير الطبري له طريقة في تفسيره فالناظر الى هذا التفسير وحقيقة هو لا غنى لطالب لاي طالب علم ان ان لا غنى له عن هذا الكتاب. وينبغي له ان يقتنيه وان يضعه في مكتبته وان يقرأ فيه - 00:03:03

تفسير الطبري او تفسير ابن جرير الطبري او جامع البيان من اهم كتب التفسير وينبغي له ان يحرص عليه الطبري يروي بالاسناد وهو يفسر القرآن بالقرآن وبالسنة وباقوال التابعين وباقوال الصحابة والتابعين. ويعتني في هذا الامر - 00:03:27

ونفسه طويل في هذا الامر يورد احاديث كثيرة ويورد اقوالا عن الصحابة والتابعين ولا يتردد في ايرادها وان طال المقام وله ميزة انه يعرض على الاقوال ويناقش ويرجح ويختار و - 00:03:45

يهتم بنا وليس هو ناقل فقط وانما يروي ويوضح وطريقته في تفسيره انه اذا اراد ان يفسر الاية من القرآن الكريم يقول القول في

تأويل قوله تعالى كذا وكذا ثم يفسر - 00:04:07
الاية مستشهدا بما يرويه بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى الصحابة او للتابعين من التفسير بالاثر ويعرض لكل ما روي في الاية ولا يقتصر على مجرد الرواية بل يوجه الاقوال ويختار ويرجح ويناقش ويختار ويرجح بعضها على بعض كما يتعرض - 00:04:21
العربية وان افسر الالفاظ اللغوية يبين الوجوه الاعرابية وذلك عند الحاجة. وليس دائما وانما اذا دعت الحاجة الى ذلك ويستنبط اه الاحكام الفقهية والدلالات القرآنية والفوائد. وقد يقف مع السند احيانا موقف الناقد البصير. فيقبل ويرد ويبين اه - 00:04:43
وهو يعدل للرجال ويجرح احيانا ويبين الرواية التي لا التي اه لا اه يثق بصحتها كما يعتني بذكر القراءات ويسردها واه يهتم بها ويوجهها ويرجح بينها ويرد الاسرائيليات. يرد الاسرائيليات ولكنها لكنه كثيرا ما يتعقب هذه الاسرائيليات في البحث - 00:05:07
والنظر ويعتني بالمباحث اللغوية كما ذكرنا يستشهد بالشعر كثيرا يحفظ شعرا كثيرا ويستشهد به ويحتكم الى المعروف من لغة العرب. ويعالج الاحكام الفقهية مجتهدا في ترجيح القول. ويذكر اقوال الفقهاء ومذاهبهم - 00:05:31
ثم يخلص الى الراجح منها والمختار عنده ويرجح ويعرض الى مسائل العقيدة ويناقش الفرق الاخرى والمذاهب وهو على عقيدة اهل السنة والجماعة ويرجح وينتصر لمذهب اهل السنة والجماعة اه قال عنه شيخ الاسلام ابن تيمية يقول واما التفاسير التي في ايدي الناس - 00:05:47
واصحها تفسير ابن جرير الطبري فانه يذكر مقالات السلف ثابتة وليس فيه بدعة. ولا ينقل عن المتهمين الكتاب عدة طبعا الطبعة الاولى منه طبع من غير تحقيق في بداية القرن الرابع عشر سنة الف وثلاث مئة - 00:06:10
من غير تحقيق ثم قام احمد شاكر الشيخ احمد شاكر واخوه محمود شاكر بتحقيق الكتاب وبدأوا بتحقيقه لم يكمل هذا التحقيق بسبب وفاة الشيخ احمد شاكر وتوقفوا يعني آآ توقفوا عند سورة إبراهيم ولم ولم يكملوا التفسير - 00:06:32
ثم حقق هذا كتاب وقام بتحقيقه الدكتور عبدالله التركي وطبع الطبعة الاخيرة بتحقيق الدكتور عبدالله التركي والكتاب في الحقيقة يحتاج ايضا الى تحقيق اخر ادق ايضا يحتاج الى دراسات اطول - 00:07:00
اعمق نأخذ نموذجا من هذا التفسير عندنا هذه الاية وهي قول الله سبحانه وتعالى في سورة المرسلات الم نخلقكم؟ الم نخلقكم من ماء مهين؟ قال سبحانه وتعالى الم نخلقكم من ماء مهين؟ فجعلناه في قرار مكين الى قدر - 00:07:22
معلوم فقدرنا فنعم القادرون قال ابن جرير الطبري في تفسيره القول في في تأويل قوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون. يقول تعالى ذكره الم نخلقكم ايها الناس - 00:07:45
الماء المهين يعني من نطفة ضعيفة كما حدثني كما حدثني محمد ابن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله - 00:08:06
عن ابن عباس قوله الم نخلقكم من ماء مهين؟ قال يعني بالمهين الظعيف وقوله جعلناه في قرار مكين. يقول فجعلنا الماء المهين في رحم استقر فيها فتمكن. وبنحو الذي قلنا في ذلك - 00:08:21
قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثنا الحارث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله في قرار مكين قال - 00:08:38
الرحم انتهى هذا نموذج من تفسير ابن جرير الطبري وهو يفسر ويؤيد تفسيره بتفاسير السلف ويختار ويرجح ويبين اه هذا ما يتعلق بتفسير ابن جرير الطبري وحري بطالب العلم ان يقتني هذا التفسير وان يقرأ فيه فيه علم غزير وفيه فوائد كثيرة - 00:08:55
تنتهي والقارئ يفهم كلام الله وكتابه بالنظر في هذا التفسير - 00:09:20